ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Assist. Lect. Murtada Ali Shawi
Al-Mustansiriya University/College of Arts/Department of Media
Email: murtzashawi@uomustansiriyah.edu.iq

Keywords: Ramadan comedy drama, cultural stereotyping, university students.

Article history:
Received 4May 2025
Accepted 30May 2025
Available online 1 Jul 2025

The Role of Iraqi Ramadan Comedy Drama in Reinforcing Cultural Stereotyping Among University Youth : (A Survey Study on Al-Mustansiriya University Students)

Abstract:

This study aims to explore the role of Iraqi Ramadan comedy dramas in shaping cultural perceptions among students at Al-Mustansiriya University. The research stems from the significance of this genre as a cultural and social influencer not merely as a source of entertainment and laughter. The importance of the study lies in the high viewership rates of these programs during Ramadan, making them particularly influential in shaping collective consciousness, especially among university youth. The research targeted undergraduate students in the morning program at Al-Mustansiriya University, selecting a purposive sample of 320 participants to represent the student population. As a descriptive study, the researcher employed the media survey method to analyze the habits, patterns, and motivations behind students' engagement with this type of programming. Findings revealed that the majority of participants ranked the show Hamidh Hilo 6 as their top favorite, followed by Kamamat Watan Plus in second place, and Qit Ahmar 5 in third. The results also indicated that the sample moderately agreed with the portrayal of gender stereotypes in Ramadan comedy dramas, with a relative weight of 67.82%, suggesting a neutral stance. Similarly, there was moderate agreement (64.28%) regarding the presence of regional (spatial, cultural, and social) stereotyping, also reflecting a neutral tendency in audience perception.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4498

دور الدراما الكوميدية الرمضانية العراقية في تعزيز التنميط الثقافي لدى الشباب الجامعي
(دراسة مسحية على طلبة الجامعة المستنصرية)

م.م. مرتضى علي شاوي/الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب/ قسم الإعلام

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى كشف دور الدراما الكوميدية العراقية الرمضانية في تشكيل التصورات الثقافية لدى طلبة الجامعة المستنصرية، وذلك انطلاقًا من أهمية هذا النوع من الأعمال الفنية كوسيلة للتأثير الثقافي والاجتماعي، لا مجرد الترفيه والضحك. تأتي أهمية البحث من تزايد نسب مشاهدة هذه الأعمال خلال شهر رمضان، ما يجعلها مؤثرة بشكل خاص على الوعي الجمعي، لا سيما بين فئة الشباب الجامعي.

ركز البحث على طلبة المرحلة الصباحية الأولية في الجامعة المستنصرية، مستهدفاً عينة مكوّنة من (320) مفردة، تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية لتمثيل المجتمع الجامعي. ويعد البحث من البحوث الوصفية، استخدم الباحث فيه منهج المسح الإعلامي للتعمق في عادات وأنماط ودوافع متابعة الطلبة لهذا النوع من البرامج. أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة يتابعون برنامج "حامض حلو 6" في المرتبة الأولى، ويليه برنامج "كمامات وطن بلس" في المرتبة الثانية، ثم برنامج "قط أحمر 5"في المرتبة الثالثة. كما كشفت النتائج موافقة عينة الدراسة على إجمالي طبيعة التنميط الاجتماعي للذكر والأنثى الذي تقدمه الدراما الكوميدية الرمضانية بوزن نسبي مئوي (67.82%)، مما يشير إلى أن اتجاه إجابات العينة نحو التنميط الاجتماعي موافقة ضعيفة بدرجة محايد. وأكدت النتائج أيضًا موافقة العينة على طبيعة التنميط المناطقي (المكاني، والثقافي، والاجتماعي) بنسبة (64.28%)، مما يدل أن اتجاه إجابات العينة نحو طبيعة التنميط المناطقي موافقة ضعيفة بدرجة محايد.

كلمات مفتاحية : الدراما الكوميدية الرمضانية، التنميط الثقافي، الشباب الجامعي.

المقدمة:

تُعد الدراما التلفزيونية الكوميدية من أبرز أشكال الفنون الاتصالية الحديثة، لما تمتلكه من قدرة كبيرة على جذب الجمهور والتأثير فيه. فلم تعد هذه الأعمال تُنتَج لأغراض التسلية أو الترفيه فحسب، بل أصبحت وسيلة فعّالة في تشكيل الصور الذهنية والانطباعات الجماعية عن الأفراد والفئات الاجتماعية المختلفة. ويكمن هذا التأثير في طبيعة الدراما الكوميدية التي تجمع بين البصرية والسمعية، وتعتمد على شخصيات تُجسّد الواقع بأسلوب مبالغ فيه، ما يجعل المتلقي يخلط أحيانًا بين الخيال والواقع، لا سيما عند تكرار أنماط محددة تُقدَّم وكأنها تمثّل الحقيقة المطلقة.

وعلى الرغم من الطابع الهزلي الذي تتخذه هذه الدراما وسهولة نفاذها إلى وعي المشاهد، إلا أن ذلك يُعد من أخطر مظاهر تأثيرها؛ إذ تُمرَّر من خلالها صور نمطية مشوّهة تكرّس التحيزات الثقافية، وتُعيد إنتاج الأفكار المسبقة تجاه فئات معينة من المجتمع. فالكوميديا، بطبيعتها الساخرة والتهكمية، تميل إلى تقديم صور نمطية للمرأة، أو الرجل، أو أبناء المناطق الشعبية، أو الفئات المهمشة، بأسلوب فكاهي قد يُثبّت هذه الصور في الوعي الجمعي، ويجعلها جزءًا من الثقافة اليومية المتداولة، دون أن تخضع لنقد أو تفكير موضوعي.

المبحث الأول : الإطار المنهجي

أولا: مشكلة البحث :

أدى الانتشار الواسع للدراما الكوميدية، ولا سيما خلال شهر رمضان عبر مختلف البرامج والمسلسلات، إلى تعزيز مكانتها كأداة مؤثرة في تشكيل التوجهات الثقافية. وقد دفع ذلك صنّاع الإعلام إلى توظيفها بشكل مكثف، مستغلّين قدرتها العالية على الوصول السريع إلى عقول المشاهدين وقلوبهم. وبذلك، أصبحت الدراما الكوميدية، رغم طابعها الترفيهي وقدرتها على كسر الجدية، تُسهم - أحياناً من دون قصد - في إعادة إنتاج أنماط ثقافية محددة تُشرعن التمييز، وتُضعف فرص التنوع والاختلاف، مما يمنحها دوراً سلبياً في تكريس التنميط الثقافي، وتعزيز صور نمطية عن الواقع الاجتماعي.

وانطلاقًا مما سبق، سعى الباحث إلى دراسة هذه الظاهرة، ورصد أبعادها وتحليلها، من خلال طرح إشكالية رئيسة تتمثّل في السؤال الآتي:

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

1. ما أنماط وعادات تعرض الشباب الجامعي للدراما الكوميدية الرمضانية العراقية في الفضائيات التلفزيونية ؟

2. ما هي المسلسلات الدرامية الكوميدية الرمضانية التي يتعرض لها الشباب الجامعي في الفضائيات التلفزيونية؟

3. ما دوافع تعرض الشباب الجامعي للدراما الكوميدية الرمضانية العراقية في الفضائيات التلفزيونية؟

4. ما أبرز انعكاسات التنميط الثقافي الناتجة من متابعة الشباب الجامعي للدراما الكوميدية الرمضانية؟

ثانيا: أهمية البحث:

1.يسد فجوة معرفية في الدراسات الإعلامية من خلال تسليط الضوء على دور الدراما الكوميدية الرمضانية العراقية في تشكيل التصورات الثقافية لدى الشباب الجامعي، وهو موضوع لم يُتناول كثيراً في البحوث السابقة.

2.يُحوّل الأعمال الدرامية إلى وثائق قابلة للتحليل العلمي، عبر دراسة مضامينها وتفكيك الرسائل الثقافية والاجتماعية التي تنقلها للمجتمع.

3.يوفّر بيانات واقعية تساعد صنّاع المحتوى، بما يُمكّنهم من إنتاج مواد درامية أكثر وعياً وابتعاداً عن الصور النمطية السطحية، مما يعزّز جودة المحتوى الإعلامي.

4.يرصد التأثيرات الاجتماعية والسلوكية على الجمهور، خصوصاً فئة الطلبة الجامعيين، بوصفهم من الفئات الحساسة والمتفاعلة مع المحتوى الدرامي المعروض في وسائل الإعلام.

5.يُسهم في رفع وعي الجمهور، من خلال التأكيد على أن ما يُعرض في الدراما لا يعكس بالضرورة الواقع، مما يُعزز التفكير النقدي لدى الشباب في تعاطيهم مع المواد الإعلامية.

6. يُسهم هذا البحث في تمهيد الطريق أمام الباحثين المهتمين بدراسة الدراما العراقية مستقبلاً، من خلال تقديم إطار نظري وعملي يمكن الاستناد إليه في تحليل مضامينها وتأثيراتها الثقافية والاجتماعية.

ثالثا: أهداف البحث:

1.التعرف على أنماط وعادات تعرّض الشباب الجامعي للدراما الكوميدية الرمضانية العراقية المعروضة في الفضائيات التلفزيونية.

2.تحديد المسلسلات الكوميدية الرمضانية الأكثر مشاهدة من قِبل الشباب الجامعي في القنوات الفضائية.

3.كشف دوافع متابعة الشباب الجامعي للدراما الكوميدية الرمضانية العراقية في التلفزيون.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

4.التعرف على أبرز انعكاسات التنميط الثقافي الناتجة عن متابعة هذه الفئة للدراما الكوميدية الرمضانية.

5.قياس مدى تأثر الشباب الجامعي بالمضامين التي تقدمها المسلسلات الكوميدية الرمضانية.

6.التعرف على مستوى وعي الشباب الجامعي بالرسائل الثقافية والاجتماعية التي تتضمنها هذه الأعمال الدرامية.

رابعا: نوع البحث ومنهجه:

يندرج هذا البحث ضمن البحوث الوصفية، التي تُعنى بوصف الظواهر الإعلامية وتحليل أبعادها (Obaid, 2023)، وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الإعلامي، كونه الأنسب لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى التعرف على دور الدراما الكوميدية الرمضانية العراقية المعروضة عبر شاشات التلفزيون في تعزيز التنميط الثقافي لدى الشباب الجامعي، بهدف الوصول إلى بيانات دقيقة تحقيق أهداف البحث بشكل علمي ومنهجي.

خامسا: مجالات البحث:

1.المجال الزماني: يتحدد النطاق الزماني بالفترة الممتدة 2025/4/5 إلى 2025/5/1 وهي المدة التي تم خلالها توزيع استمارات الاستبيان الخاصة بالدراسة الميدانية على عينة البحث.

2. المجال المكاني: تمثل هذا المجال بمجمع كليات الجامعة المستنصرية الواقع في منطقة شارع فلسطين وسط العاصمة بغداد، وقد تم اختيار هذا المجمع لما يتمتع به من تمثيل واسع لطلبة الجامعة، بالإضافة إلى أنه يضم كليات متنوعة من حيث التخصصات (علمية وإنسانية)، الأمر الذي يثري تنوع العينة ويدعم شمولية النتائج.

3.المجال البشري: يتكون المجتمع البشري للبحث من طلبة مجمع كليات المستنصرية، وقد تم اختيار العينة وفقاً لإحصائية رسمية صادرة عن قسم الدراسات والتخطيط في رئاسة الجامعة المستنصرية، وشملت العينة طلبة من مختلف التخصصات والمراحل الدراسية الأولية، بهدف تحقيق تمثيل متوازن وموضوعي لآراء الفئة المستهدفة بالبحث.

سادسا: التعريفات الإجرائية للمصطلحات

1.الدراما الكوميدية الرمضانية: يُقصد بها الأعمال الكوميدية التلفزيونية، مثل المسلسلات أو الاسكتشات، التي تُعرض على القنوات العراقية المحلية خلال شهر رمضان، والتي يشاهدها الطلبة الجامعيين.

2.التنميط الثقافي: يُقصد به إدراك الطالب الجامعي لوجود تعميمات أو أحكام مسبقة ذات طابع سلبي أو إيجابي تظهر في محتوى الدراما الكوميدية الرمضانية، وتتعلق بفئات اجتماعية مثل (الجنس، الدين، المنطقة، الثقافة، الطبقة، المهنة، العِرق أو السلوك). ويتم قياس هذا المفهوم من خلال إجابات الطلبة على فقرات مقياس التنميط الثقافي المعدّ لهذا الغرض.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

3.الشباب الجامعي: يُقصد بهم الطلبة من الذكور والإناث المسجلين في الدراسة الصباحية لمرحلة البكالوريوس في الجامعة المستنصرية خلال العام الدراسي (2024-2025)، ويتم اختيارهم كعينة للبحث باستخدام أدوات القياس المعتمدة (الاستبيان).

سابعا: أدوات البحث:

اعتمد الباحث على أداة الاستبيان، باعتبارها الوسيلة الأكثر ملاءمة للحصول على معلومات دقيقة وموثوقة من أفراد العينة حول موضوع البحث، وقد صمّمت الاستمارة بعناية لتتناسب مع أهداف البحث وتساؤلاته، وتم تقسيمها إلى محوران رئيسان يعالجان الجوانب المختلفة للظاهرة المدروسة، بالإضافة إلى تضمينها مقياس ليكرت الثلاثي.

ثامنا: مجتمع البحث وعينته:

يمثل مجمع كليات الجامعة المستنصرية مجتمع البحث المعتمد في هذا البحث، لِما يتضمنه من تنوّع واضح في الكليات والتخصصات والمراحل الدراسية، فضلاً عن الفئات العمرية المختلفة للطلبة، مما يجعله معبّراً عن الطيف الواسع لمجتمع الشباب الجامعي في العراق. ويعكس هذا التنوع طبيعة البيئة الجامعية التي تُمكِّن

الباحث من الوصول إلى نتائج أكثر دقة وواقعية، تُسهم في تعميم النتائج بصورة منهجية تتماشى مع طبيعة موضوع البحث، وقد تم تحديد المجتمع البشري بطلبة الدراسة الأولية الصباحية حصراً، ممن يدرسون في كليات المجمع المذكور، واعتمد الباحث العينة متعددة المراحل لاختيار العينة، التي بلغ قوامها (320) مبحوثاً، من كليات المجمع المذكور آنفاً، تم تحديد أربعة أقسام من كل كلية بطريقة عشوائية بسيطة، لتمثيل التخصصات داخل الكلية، وبعدها تم توزيع العدد الإجمالي للمبحوثين (320) على الأقسام المختارة بطريقة التوزيع الحصصي، بحيث تكون حصة كل قسم (80) استمارة، وتلتها الخطوة الأخرى بتقسيم قُ الحصة داخل كل قسم الـ(80) استمارة إلى أربعة مراحل دراسية بالتساوي، بواقع (20) استمارة لكل مرحلة، وفي الخطوة الأخيرة تم استخدام العينة القصدية داخل كل مرحلة، لاختيار الطلبة الذين يتابعون الدراما الكوميدية الرمضانية العراقية، بوصفهم الفئة المستهدفة في هذا البحث.

جدول (1) توزيع مجتمع الدراسة وحجم العينة

الكلية	القسم	عينة الدراسة
العلوم	علوم الحياة	80
الآداب	الإعلام	80
التربية	علوم الحاسوب	80
التربية البدنية وعلوم الرياضة	العلوم الرياضية	80
المجموع	4	320

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

تاسعا: الصدق والثبات:

اعتمد الباحث في التحقق من صدق الاستبيان والمقياس المستخدم على الصدق الظاهري، وذلك من خلال عرض فقرات الاستبيان والمقياس على لجنة من المحكّمين المختصين من أساتذة الإعلام*، بهدف التأكد من مدى ملاءمتها لموضوع البحث، وسلامة الصياغة ودقة التوجيه نحو أهداف البحث. وبناءً على ملاحظات المحكّمين ونتائج الاختبار التجريبي، أُجريت بعض التعديلات على صياغة وترتيب بعض الفقرات لضمان دقة القياس ووضوح المعنى. وتم استخدام معامل بيرسون لإجراء الثبات من خلال إعادة الاستبيان على 10% من عينة البحث بعد ثلاثة أسابيع من تنفيذ الدراسة الميدانية، وكانت نسبة الثبات 89.7% وهي قيمة عالية تشير إلى ثبات المقياس ودقته وصلاحيته في تحقيق أهداف البحث.

اختبار ثبات الاستبانة: اعتمد الباحث على أسلوب إعادة التطبيق في مرحلتين زمنيتين متباعدتين بفاصل زمني مقداره أسبوعان، على عينة عشوائية قوامها (32) مبحوثاً، تمثل (10%) من إجمالي العينة الكلية

*أ.د. وسام فاضل راضي / تدريسي في كلية الإعلام/ جامعة بغداد
أ.د. حيدر شلال متعب الكريطي/ تدريسي في جامعة كربلاء
أ.م.د. شريف السعدي/ تدريسي في كلية الإعلام/ جامعة بغداد

للبحث البالغة (320)، وثم بعدها تم حساب نسبة الاتفاق بين الإجابتين باستخدام معامل بيرسون لقياس درجة الاتساق. وقد بلغت قيمة معامل الثبات (0.823)، وهي نسبة عالية تدل على مستوى مرتفع من الاتساق والاستقرار في الأداة، مما يؤكد صلاحيتها ودقتها في تحقيق أهداف البحث بشكل علمي موثوق.

عاشرا: الدراسات السابقة:

1.بحث(محمود, 2021): يهدف هذا البحث إلى التعرف على طبيعة تعرض طلبة الجامعات للبرامج الترفيهية، والكشف عن الإشباعات التي يمكن أن تحققها لهم، إلى جانب تحليل أنماط تعرضهم لهذه البرامج وعاداتهم ودوافعهم في متابعتها. وينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية، وقد اعتمد الباحث منهج المسح لجمع البيانات من عينة عمدية مكونة من (450) طالباً وطالبة من الجامعة المستنصرية، ينتمون إلى كليات وتخصصات علمية وإنسانية مختلفة.

وتوصل البحث إلى عدد من النتائج المهمة، من أبرزها أن غالبية المبحوثين يفضلون متابعة برامج الأفلام والمسلسلات، إلى جانب البرامج الثقافية والترفيهية. كما أظهرت النتائج أن من بين أنواع البرامج الترفيهية، يحظى كل من البرامج الساخرة والبرامج الغنائية بنسبة مشاهدة مرتفعة مقارنة بالأنواع الأخرى. وتبين أن دافع ملء وقت الفراغ يأتي في مقدمة الدوافع التي تحفّز الطلبة على متابعة هذه البرامج. في حين احتل الشعور بالمتعة والسعادة المرتبة الأولى ضمن الإشباعات التي تحققها البرامج الترفيهية التي تبثها القنوات الفضائية.

2.بحث(الراوي و جبار, 2017): يهدف هذا البحث إلى التعرف على طبيعة التنميط الجندري في الإعلانات التلفزيونية المعروضة على قناة MBC مصر، وذلك في ضوء نظرية الغرس الثقافي. ويُعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تجمع بين التحليل الكيفي والكمي، وقد اعتمد الباحث على أداة استمارة تحليل المضمون لتحليل محتوى الإعلانات. وتمثّل مجتمع البحث في الإعلانات التي تم بثّها على قناة MBC مصر خلال فترة الدراسة، واختيرت العينة وفق أسلوب الشهر الصناعي باعتباره منهجاً مناسباً لتمثيل التوزيع الزمني للمضامين.

وقد توصل البحث إلى عدد من النتائج المهمة، أبرزها أن الإعلانات المعروضة على القناة غالباً ما تعكس واقعاً افتراضياً متفائلاً، يطغى عليه الفرح والمسرّات في الحياة اليومية، في مقابل الواقع الفعلي للجمهور العربي الذي يعاني من صراعات سياسية وتوترات متواصلة. كما أظهرت النتائج أن هناك اهتماماً واضحاً من قبل المعلنين بقضايا الجندر، التي تختلف عن الجنس بوصفه مفهوماً بيولوجياً؛ إذ إن الجندر يُعد نتاجاً اجتماعياً وثقافياً ناتجاً عن التنشئة الاجتماعية، ويُوظّف في الإعلانات بشكل متكرر لترسيخ أدوار محددة لكل من الذكور والإناث. وخلصت الدراسة إلى أن الإعلانات تُستخدم كأداة فعّالة في التنشئة الاجتماعية، ولها دور

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

في تعزيز بعض البنى الاجتماعية السائدة والحفاظ عليها من خلال الرسائل الضمنية التي تنقلها حول الأدوار الجندرية.

بحث(صالح, 2017): يهدف هذا البحث إلى التعرف على مضامين ظاهرة العولمة الثقافية كما تجسّدها الدراما التلفزيونية الأمريكية، من حيث مفهوم العولمة وأساليبها وأبعادها الثقافية، وذلك انطلاقاً من أن وسائل الإعلام تُعد الأداة الرئيسية في نقل وتعزيز قيم العولمة الثقافية عبر المحتوى الموجّه للجمهور العالمي. اعتمد البحث على التحليل الكيفي بوصفه الأداة المنهجية المناسبة لتحليل الرسائل الرمزية والمضمونية، وتمثّلت عينة البحث في مجموعة من الأفلام الأمريكية المعروضة على شاشات التلفزيون.

وقد توصل البحث إلى عدة نتائج مهمة، كان أبرزها أن القيم الثقافية المشتركة لا تمثل عائقاً أمام إقامة العلاقات الإنسانية أو فرص العمل والنجاح، كما ظهر في نموذج مدينة لندن حيث اجتمع أشخاص من خلفيات ثقافية وجنسيات متعددة (مثل ممثلة أمريكية، ومدرب إيرلندي، ورجل إنجليزي ثري)، وكانت الدوافع الفردية والشخصية هي العامل الفاصل في سلوكياتهم، لا خلفياتهم الثقافية.

كما أظهرت النتائج أن الحياة المرفهة التي يعيشها الأثرياء تُقدَّم في الدراما بوصفها نمطًاً مرغوباً ومغرياً يسعى كثيرون لبلوغه، وغالباً ما يكون مصدر هذا الثراء هو التجارة، أو الاستثمار في الشركات والأسواق المالية (البورصة). كذلك كشفت النتائج عن تعاط مختلف مع قيمة الخيانة الزوجية، حيث تم تصويرها باعتبارها أمراً يمكن تجاوزه أو التعايش معه، لا سيما عندما لا تؤدي إلى تفكك الأسرة. إذ وُجد أن أحد الشخصيات (المدرب) يمارس الخيانة بإرادة شخصية، دون ضغوط، ولكنه لا يتخلى عن عائلته، مما يشير إلى أن الخيانة الزوجية لا تُصوَّر كقيمة مهدِّدة لروابط الأسرة أو النجاح المهني.

بحث(العزاوي و الربيعي, 2017): يهدف هذا البحث إلى الكشف عن أثر أفلام الرسوم المتحركة، وبالأخص سلسلة "باربي"، على تصورات الأطفال وفهمهم للواقع الاجتماعي. ويُعد البحث من البحوث الاستكشافية ذات الطابع التجريبي، حيث اعتمد الباحث على المنهج التجريبي من خلال تطبيقه على مجموعة من الأطفال في مدينة بغداد، بهدف رصد التغيرات في تصوراتهم بعد تعرضهم لمحتوى هذه الأفلام.

وقد توصّل البحث إلى عدد من النتائج المهمة، أبرزها وجود أثر واضح لأفلام "باربي" على تصورات الأطفال المتابعين لها، إذ أنها تقدم عالماً مليئاً بالمشاهد المثيرة، والطبيعة الجميلة، والخيال الواسع، والرموز المحببة، مما يجعل الأطفال ينجذبون إلى مضامينها ويسعون إلى تمثّلها في تفسيرهم للعالم من حولهم. كما بيّنت النتائج أن هذه الأفلام تتضمن كماً كبيراً من الأفكار والمعاني التي تُعزز أنماطاً نمطية متباينة، سواء على مستوى الشخصيات أو الأدوار الاجتماعية أو العادات والتقاليد والعلاقات وطرائق الحياة. وبذلك تُعد

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

أفلام "باربي" مصدراً جاهزاً للتقمص والمحاكاة، وتُسهم في غرس العديد من الصور النمطية لدى الأطفال، ما يؤثر على إدراكهم وتكوينهم الاجتماعي في المراحل المبكرة من النمو.

التعليق على الدراسات والبحوث السابقة

عند مراجعة الدراسات السابقة، يظهر أن هناك تشابهاً بينها وبين الدراسة الحالية في عدة جوانب، أبرزها انتماؤها جميعاً إلى البحوث الوصفية ما عدا دراسة (العزاوي و الربيعي, 2017) التي اعُتمد فيها على البحوث التجريبية، وتختلف الدراسات السابقة عن الحالية باعتماد أغلبها على تحليل المضمون ماعدا دراسة (محمود, 2021) التي اشتركت مع الدراسة الحالية باعتمادها على استمارة الاستبيان، اشتركت أغلب الدراسات في اهتمامها بكشف الأدوار التي تلعبها وسائل الإعلام في تشكيل تصورات الجمهور، سواء من خلال البرامج الترفيهية (كما في دراسة محمود، 2021)، أو الإعلانات (الراوي وجبار، 2017)، أو الدراما الغربية (صالح، 2017)، أو حتى محتوى الرسوم المتحركة للأطفال (العزاوي والربيعي، 2017).

لكن في المقابل، تختلف الدراسة الحالية من حيث خصوصية السياق ومجال التركيز، إذ إنها الأولى – من بين هذه الدراسات – التي تتناول الدراما الكوميدية الرمضانية العراقية بوصفها ظاهرة ثقافية تؤثر في تصورات طلبة الجامعات، مركزة على قضايا التنميط الجندري والمناطقي والثقافي. في حين ركزت الدراسات السابقة على شرائح وفئات مختلفة (مثل الأطفال في دراسة "باربي") أو إعلام غير محلي (الإعلانات على MBC مصر أو الدراما الأمريكية)، دون معالجة مباشرة للدراما العراقية في سياقها الرمضاني وتأثيرها في فئة الشباب الجامعي.

تكمن الفجوة المعرفية التي تسدّها الدراسة الحالية في غياب المعالجة العلمية للدراما الرمضانية العراقية ضمن الأدبيات السابقة، خاصة فيما يتعلق بالتعرف على التنميط الثقافي والجندري المقدم في الدراما الرمضانية العراقية من منظور الجمهور الجامعي. وبذلك، تقدم هذه الدراسة إسهاماً معرفياً جديداً يرفد المكتبة الإعلامية بمعلومات حديثة ومهمة.

أما حدود الإفادة من الدراسات السابقة فتتجلى في الاستفادة من مناهجها البحثية (المسح، التحليل الكمي)، وكذلك من مفاهيمها النظرية مثل نظرية الغرس الثقافي، والتنميط، والإشباع، مما يعزز الإطار النظري والعملي للدراسة الحالية.

وبناءً على ما سبق فإن الدراسة الحالية تمثل تطوراً نوعياً في دراسة الإعلام المحلي، وتفتح المجال لمزيد من البحوث حول الأثر الثقافي للدراما في المجتمعات العربية، خاصة في المواسم التي تشهد كثافة مشاهدة مثل شهر رمضان.

المبحث الثاني :الإطار النظري

أولا: الدراما الكوميدية في التلفزيون وعلاقتها بالتنميط

تمهيد:

تعد الدراما الكوميدية أحد أبرز أشكال المحتوى التلفزيوني تأثيراً على الجمهور، لما تحمله من طابع ترفيهي يجذب مختلف الفئات العمرية والاجتماعية. ورغم بساطتها الظاهرة، فإنها تحمل في طياتها رسائل اجتماعية وثقافية عميقة، تؤثر على تشكيل الرأي العام، وصياغة الصور النمطية، وإعادة إنتاج الواقع بطريقة ساخرة.

1.الدراما الكوميدية التلفزيونية

تُعد الدراما الكوميدية أحد أهم أشكال العمل التلفزيوني التي تعتمد على تقديم الأحداث والشخصيات بأسلوب ساخر يثير الضحك، لكنها في جوهرها تتناول قضايا اجتماعية وثقافية وسياسية عميقة من خلال التهكم والمفارقة والنقد اللاذع، مما يجعلها أكثر من مجرد أداة للترفيه، بل وسيلة نقدية قوية تكشف تناقضات المجتمع (القرماني, 2019: 41)، فهي تندرج ضمن أدوات الإعلام الجماهيري المؤثرة في البنية الذهنية والسلوكية للجمهور، حيث تُمرر خطاباتها الأيديولوجية والاجتماعية بسلاسة من خلال "الضحكة الخادعة" بحسب تعبير باختين**(m, 1981).**

يرى علماء النفس أن الكوميديا تختلف عن التراجيديا من حيث تعاملها مع نقائص الإنسان، فهي لا تبكي على الحماقات، بل تضحك منها، وتعمل على فضحها بشكل يجعل المتلقي واعياً بها وساعياً لتجنبها **(جمال الدين, 2010: 20)**، ومن المنظور التاريخي، ترتبط الكوميديا بأصول دينية واحتفالية، فقد كانت في الأصل "أغنية القرية" أو "النشيد الماجن"، وارتبطت بطقوس دينية قديمة، خصوصاً تلك المتعلقة بعبادة الإله ديونيسيوس، وقد تطورت لاحقاً إلى دراما ساخرة ترصد العيوب الإنسانية من خلال تصوير شخصيات في مواضع ضعف وسلوكيات مستهجنة**(حمدي, 2007: 16).**

تسعى الكوميديا كذلك إلى تسليط الضوء على المشكلات الاجتماعية بهدف إصلاحها، من خلال تصوير الشخصيات بطريقة أقل من الإنسان العادي، ما يتيح للمشاهد الشعور بالمشترَك الإنساني معهم دون أن يكون الضحك قاسياً أو منفّراً **(س. و, 1989: 62)**، والضحك هنا لا يعدّ تهكماً محضاً، بل وسيلة إيجابية للنقد والإصلاح، باعتبار أن العيوب موضع السخرية ناتجة عن قصور جزئي أو ضعف إرادي لا عن عجز تام، وهو ما يجعل للكوميديا دورًا لا يقل أهمية عن التراجيديا في معالجة السلوك الإنساني وتوجيهه**(حمدي, 1994: 50).**

وفي السياق التلفزيوني، تُقدَّم الدراما الكوميدية كعمل درامي متكامل تؤديه مجموعة من الممثلين، مدعومين بوسائل فنية مثل الإضاءة والصوت والديكور والمؤثرات. وهي تروي قصة تتضمن سلسلة من الأحداث

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وعلاقات متعددة، تتجسد من خلال عناصر درامية أساسية تشمل الشخصيات، الحبكة، الفكرة، الزمان والمكان. أما البناء الدرامي، فيتضمن مقدمة تمهيدية تتطور إلى صراع يبلغ ذروته، ثم يُختتم بحل أو نهاية للقضية المطروحة**(نوشي 2023: 746).**

وأشارت العديد من الدراسات إلى أن الدراما الكوميدية تؤثر على سلوك الجمهور وقيمه، خاصة لدى فئة الشباب. فهي تساهم أحياناً في تطبيع سلوكيات مثل الغش، الكذب، الخيانة، التحرش، والتمييز الطبقي، عندما تعرض بشكل متكرر دون مساءلة أو توضيح للعواقب ، كما تلعب اللهجات والملابس دوراً في ترسيخ الانطباعات، حيث تُستخدم أحيانًا لهجة معينة للسخرية من فئة أو منطقة، مما يعزز الفجوة الثقافية بدلاً من تقليصها، عندما تُعرض الخيانة أو الرشوة بشكل ساخر، يتقبلها الجمهور بمرور الوقت كجزء من الواقع الطبيعي (علي, 2022: 73)، خاصة وأن الكوميديا الرمضانية العراقية أصبحت مصدراً لإعادة إنتاج الصور النمطية أكثر من كونها نافذة على الواقع(الجنابي, 2023: 55).

2.التنميط في التلفزيون

أ.تعريف التنميط:

يُعد عالم النفس هوارد غاردنر التصورات أو التمثلات بمثابة المفهوم الجوهري في حقل العلوم المعرفية، إذ تحظى التصورات العقلية بحضور لافت في هذا المجال(obaid & Jassim, 2024) ، رغم أنها تبقى غير مرئية أو ملموسة. وقد اتجه بعض الفلاسفة إلى الربط بين التصور ومفهوم القصدية، في حين ربطه آخرون بالصورة الذهنية، بينما نظر إليه فريق ثالث بوصفه مرتبطًا بالمقولات أو الرسيمات الذهنية، أي تلك الأطر أو القوالب التي تُستخدم لتنظيم الواقع وتجميله (دورتيه, 2011: 227).

وفي سياق أوسع، يُشير مفهوم "التصور" إلى أي واقع أو علاقة أو صورة تدخل في تبادل دلالي مع واقع آخر وتشغل موقعه. ولهذا السبب، شاع استخدام هذا المفهوم في مختلف ميادين العلوم الإنسانية. لوصف "الافكار والصور والادراكات الحاصلة في الدماغ الانساني "(دورتيه, 2011: 227)، وقد عرفت الصورة النمطية بأنها (نماذج مركبة وثابتة من التنظيم المعرفي فضلا عن أنها مجموعة من المعتقدات المتعلقة بصفات وخصائص جماعة معين)(حجاب, 2007: 176) ، كذلك عرفت بانها (تصور مفرط في التبسيط، وتعميم مبالغ فيه، ثابت نسبيا ومليء باحكام القيمة، يرتبط بالفئة كعلاقة ملاصقة لها ودالة عليها)**(ساري, 1999: 761)** ، ويشير تعريف الصور النمطية إلى أنها (تجريدات بالغة التبسيط والتعميم أو بانها تعميمات لا تبقى مجالا للاستثناء)، ويظل من المشكوك فيه الى حد كبير ان تكون الصور النمطية مطابقة للحقيقة)**(مكفلين و غروس, 2002).**

ب.التنميط في الدراما التلفزيونية

يُعد التلفزيون من أبرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية، نظرًا لدوره الحيوي في تشكيل النمو الاجتماعي للفرد والجماعة، خاصة في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة التي عززت قدرته على نقل المعرفة والمعلومات والأفكار الثقافية والاجتماعية. وقد أسهم هذا التقدم في إحداث تحولات كبيرة على صعيد المفاهيم والتصورات والسلوكيات داخل المجتمعات**(حسن و غدير, 2024: 522).**

غير أن هذا الدور لا يقتصر فقط على التأثير الإيجابي، بل يمتد ليشمل جانبًا آخر يتمثل في نقل وتكريس الصور النمطية، التي غالبًا ما تتسم بالتحيّز وعدم الدقة. هذه الصور تُساهم في تشكيل وعي مشوَّه عن الآخر، وتحدّ من إمكانية إدراك الواقع الاجتماعي بشكل موضوعي. إذ إن عملية التفكير بطبيعتها تقوم على الانتقاء والتجريد، ما يجعل الفرد يميل إلى اختيار الخصائص التي تنسجم مع تصوراته المسبقة، وهو ما يؤدي إلى بناء صور نمطية تُعيد إنتاج نفسها باستمرار)رشتي, 2002: 23(.

وتعمل هذه الصور، باعتبارها مكونات معرفية أولية، على توجيه إدراك الفرد وتفاعلاته الاجتماعية بما يضمن استمرارها وشرعنتها ضمن البيئة الثقافية المحيطة. فالمعلومات المتوافقة مع هذه الصور تنال اهتمامًا أكبر، وتُستدعى بسهولة من الذاكرة، ويُعتمد عليها عند إصدار الأحكام أو تفسير السلوكيات. ومن هنا، تغدو الصور النمطية أداة فعالة في عملية الإدراك الاجتماعي، تُمارس بانتظام ضمن السلوك اليومي. وتشير الأدبيات إلى أن الغالبية العظمى من هذه الصور تحمل طابعًا سلبيًا ومنحازًا، وتُستخدم أحيانًا كوسيلة لترسيخ الخوف والكراهية تجاه "الآخر"، بما يعكس علاقات قوى غير متكافئة تصب في مصلحة الفئة المهيمنة. ومع ذلك، لا يمكن تجاهل وجود صور نمطية إيجابية، مثل الصورة الشائعة للأم، التي تعبر عن التقدير والاحترام(ساري, 1999: 763).

في هذا السياق، يمارس التلفزيون، وخصوصًا من خلال الدراما، دورًا كبيرًا في فرض ثقافة معينة، قد تتسم بالهيمنة والسيطرة الرمزية على ثقافات أخرى، وأحيانًا بمشاركة لا واعية من الجمهور المتلقي نفسه. وقد سلط بيير بورديو الضوء على هذه الظاهرة، موضحًا كيف يعمل التلفزيون على إعادة إنتاج الأدوار الاجتماعية بشكل غير مرئي، ويُسهم في ترسيخ الوضعيات السائدة وتنميط المتلقين بناءً على أنماط ثقافية جاهزة(معطر, 2016: 29).

ويتبنّى التلفزيون في خطابه الإعلامي كثيرًا من التصورات والصور التي تتكون لدى الأفراد منذ مراحل التنشئة الأولى، لاسيما فيما يتعلق بالأدوار التقليدية للرجل والمرأة. ويتم تقديم هذه الأدوار بصورة تُضفي عليها طابعًا من "الطبيعية" أو "البداهة"، فتغدو جزءًا من البنية الذهنية للمجتمع. ومنذ الطفولة، يُنشّأ الذكور

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

والإناث على أداء هذه الأدوار المتوقعة، حتى تصبح جزءًا من هويتهم الذاتية والاجتماعية(الراوي and جبار, 2017: 188).

وتُعد عملية التنميط القائمة على أساس النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى) جزءًا مركزيًا من الإيديولوجيا الجندرية، والتي تركز على إبراز الفروقات بين الجنسين ضمن سياقات اجتماعية وثقافية معيّنة. وتُعامل هذه الاختلافات على أنها حقائق مُسلَّم بها تُستخدم لتحديد المواقع الاجتماعية، والتحكم بفرص المشاركة والانتفاع داخل الحياة العامة، مما يُكرس أدوارًا نمطية غالبًا ما تكون سلبية تجاه أحد الجنسين(ابحيت, 2023: 704).

المبحث الثالث : الإطار الميداني

المحور الأول: الخصائص الديموغرافية للمبحوثين

1.جنس المبحوثين: توزع المبحوثون المشاركون في البحث ضمن العينة المختارة من طلبة الجامعة الستنصرية بحسب متغير الجنس إلى (203) مبحوثا ذكرا بلغت نسبتهم (63.43%) مثلوا الجزء الأكبر من عينة البحث ، مقابل (117) مبحوثة من الإناث نسبتهن (36.56%)، ويرجع ارتفاع عدد الذكور هنا إلى وجود نسبة كبيرة من الذكور في هذه الأقسام المقصودة، وكذلك لتصادفنا مع فئة الذكور عند توزيع الاستمارة أكثر من الإناث. كما مبين في جدول رقم (2) أدناه:

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

جدول (2) المبحوثون بحسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	203	%63.43
أنثى	117	%36.56
المجموع	320	%100

2.الفئات العمرية للمبحوثين: يوضح جدول (3) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر، إذ نجد أن الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين (18-20)عاما هي الفئة الغالبة بنسبة (51.25%)، ثم تليها الفئة التي تتراوح أعمارهم من (21-23)عاما بنسبة (36.56%)، أما الفئة الأخيرة فتتراوح أعمارهم من (24-27)عاما وكانت نسبتهم (12.18%)، ويعتبر تصدر الفئة التي تتراوح أعمارهم من (18-20) المرتبة الأولى ، والتي تتراوح أعمارهم (21-23) بالمرتبة الثانية، نتائج طبيعية لأنها تمثل السن القانوني للدراسة الجامعية الأولية. ينظر جدول (4) أدناه.

جدول (3) المبحوثون بحسب فئاتهم العمرية

المستويات العمرية	التكرار	النسبة المئوية %
من (18-20) عاما	164	%51.25
من (21-23) عاما	117	%36.56
من (24-27) عاما	39	%12.18
المجموع	320	%100

3.الحالة الاجتماعية: يشير جدول (4) بأن غالبية أفراد العينة من غير المتزوجين، إذ بلغوا (237) مبحوثا بنسبة (74.06%) من مجمل العينة، وتلتها فئة المتزوجين بـ(79) مبحوثا بنسبة (24.68%) من مجمل العينة، وتذيلت فئات المنفصل بـ(3) مبحوثا بنسبة (0.93%)، وفئة الأرمل بـ(2) بنسبة (0.62%)، ويرجع سبب تصدر فئة العزاب (غير المتزوجين) لفتوة عينة البحث. ينظر جدول (4) أدناه.

جدول (4) المبحوثون حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية %
متزوج	79	%24.68
أعزب	237	%74.06
منفصل	3	%0.93
أرمل	2	%0.62
المجموع	320	%100

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المحور الثاني: المتابعة والتعرض للدراما الكوميدية الرمضانية في الفضائيات التلفزيونية

1.أهم الدراما الكوميدية الرمضانية المتابعة

يظهر جدول (5) الدراما الكوميدية الرمضانية التي يتابعها أفراد العينة، إذ أظهرت الإجابات أن غالبية أفراد العينة هم ممن يتابعون برنامج حامض حلو 6 (151) وبنسبة (19.11%)، وجاء في المرتبة الثانية برنامج كمامات وطن بلس بتكرار (143) وبنسبة (18.10%)، أما في المرتبة الثالثة جاء برنامج قط أحمر 5 بتكرار (131) وبنسبة (16.58%)، وفي المرتبة الرابعة جاء بيت الطين بتكرار (110) وبنسبة (13.92%)، ويفسر تصدر برنامج حامض حلو 6 المرتبة الأولى وكمامات وطن بلس المرتبة الثانية إلى الشهرة والصدى التي اكتسبهما البرنامجين في مواسمه المختلفة، والمتابعة والاهتمام الذي حظيا به من قبل المشاهد العراقي بصورة عامة.

جدول (5) الدراما الكوميدية الرمضانية التي يتابعها طلبة الجامعة المستنصرية*

* بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل

المرتبة	اسم البرنامج/ المسلسل	القناة	التكرار	النسبة المئوية %
1	حامض حلو 6	عراق mbc	151	%19.11
2	بيت الطين 5	عراق الحدث	110	%13.92
3	قط احمر 5	utv	131	%16.58
4	كمامات وطن بلس	الشرقية	143	%18.10
5	ميليشيات نسائية	الشرقية	85	%10.37
6	غسان ومينا	العراقية العامة	81	%10.25
7	ورث عمتي	دجلة	89	%11.26
المجموع	7	6	790	%100

2.معدل المتابعة

يبين جدول (6) معدل متابعة طلبة الجامعة المستنصرية للدراما الكوميدية الرمضانية، حيث أشارت النتائج إلى أن (193) مبحوثا يتابعون بشكل دائم (يوميا) بنسبة (60.31%)، وجاءت فئة (أحيانا) في المرتبة الثانية بـ(92) تكرارا وبنسبة (28.75%)، أي حسب الظروف والوقت المتوفر، فهم غير مدمنين بصفة دائمة على متابعة البرنامج. وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة (نادرا) بـ(20) تكرارا وبنسبة (6.25%) أي أنه لا يشكل نقطة أساسية في تنظيم الوقت اليومي لديهم، ويرجع سبب تصدر فئة (دائما) أي أن طلبة الجامعة المستنصرية يواظبون باستمرار على متابعة برامج الدراما الكوميدية الرمضانية، ولا يفوتهم أي تفصيل من تفاصيله، وهدا نتيجة الاهتمام الكبير بالبرامج، وطبيعة الأجواء التي تفرضها خاصة وأنها تعرض في شهر رمضان والتي أصبحت هذه البرامج إحدى الطقوس الرمضانية للمشاهدين. ينظر جدول (7) أدناه.

جدول (6) معدل متابعة طلبة الجامعة المستنصرية للدراما الكوميدية الرمضانية

معدل المتابعة	التكرار	النسبة المئوية%
دائما (يوميا)	193	%60.31
أحيانا (3-5) في الأسبوع	92	%28.75
نادرا (2 يوم فأقل) في الأسبوع	20	%6.25
غير محدد	15	%4.68
المجموع	320	%100

3.ساعات المتابعة

يظهر جدول (7) ساعات متابعة طلبة الجامعة المستنصرية للدراما الكوميدية الرمضانية، حيث أشارت النتائج إلى أن فئة (ساعة فأكثر) تصدرت المرتبة الأولى بـ(187) تكرارا وبنسبة (58.43%)، وجاءت في المرتبة الثانية فئة (ساعة) بـ(109) تكرارا وبنسبة (34.06%)، في حين جاءت في المرتبة الثالثة فئة (أقل من ساعة) بـ(18) تكرارا وبنسبة (5.62%)، ويدل تصدر فئة (ساعة فأكثر) و (ساعة) على أن طلبة الجامعة المستنصرية يشاهدون أكثر من برنامج في نفس اليوم خاصة وأن كل برنامج لا يتجاوز نصف

الساعة أما عن أسباب التفاوت بين هذه الفئات يرجع إلى مدى اهتمام كل فئة بما تقدمه هذه البرامج ومدى تحقق لهم الاشباعات الإعلامية.

جدول (7) ساعات متابعة طلبة الجامعة المستنصرية للدراما الكوميدية الرمضانية

ساعات المتابعة	التكرار	النسبة المئوية%
أقل من ساعة	18	%5.62
ساعة	109	%34.06
ساعة فأكثر	187	%58.43
غير محدد	6	%1.87
المجموع	320	%100

4.الفترة الزمنية المفضلة

يوضح جدول (8) الفترة الزمنية المفضلة لدى طلبة الجامعة المستنصرية لمتابعة الدراما الكوميدية الرمضانية، و قد أظهرت النتائج إلى تصدر فئة (المساء) بـ(191) تكرارا وبنسبة (59.68%)، وتليها في المرتبة الثانية فئة (ظهرا) بـ(55) تكرارا وبنسبة (17.18%)، أما فئة (صباحا) جاءت في المرتبة الثالثة بـ(43) تكرارات وبنسبة (13.43%) وجاءت في المرتبة الرابعة فئة (عصرا) بـ(25) تكرارات وبنسبة (7.81%)، وما يفسر تصدر فئة (المساء) المرتبة الأولى إلى أن نسبة كبيرة من المبحوثين يفضلون متابعة الدراما الكوميدية الرمضانية من فترة المساء إلى السهرة، وهذا التفضيل لتلك الفترات لاشك أن التلفزيون يكون أحد أسبابه بتعمد برمجة برامج الدراما الكوميدية خلالها، حتى أصبح هذا الوقت من الطقوس الرمضانية المفضلة لدى الجمهور، وقد يكون ذلك منطقيا بالنظر إلى انشغالات المبحوثين في فترات أخرى.

جدول (8) الفترة الزمنية المفضلة لطلبة الجامعة المستنصرية في متابعة للدراما الكوميدية الرمضانية

الفترة الزمنية	التكرار	النسبة المئوية%
صباحا (10-12)	43	%13.43
ظهرا (12-3)	55	%17.18
عصرا (3-6)	25	%7.81
مساء (6-12)	191	%59.68
غير محدد	6	%1.87
المجموع	320	%100

5.دوافع المتابعة

يظهر جدول (9) الذي يشير إلى دوافع متابعة طلبة الجامعة المستنصرية الدراما الكوميدية الرمضانية، تصدر فئة (لأنها من الطقوس الرمضانية التي اعتدت عليها) بـ(73) تكرارا وبنسبة (17.13%)، وتلتها في المرتبة الثانية فئة (التسلية والترفيه) بـ(59) تكرارا وبنسبة (13.84%)، وجاءت فئة (اتابعها لنقدها وتقييم محتواها) بالمرتبة الثالثة بـ(75) تكرارا وبنسبة (13.38%)، وفي المرتبة الرابعة جاءت فئة (لأن الأهل

والأصدقاء يشاهدونها) بـ(47) وبنسبة (11.03%)، أما في المرتبة الخامسة جاءت فئة (الفضول وحب الاستطلاع) بـ(41) تكرارا وبنسبة (9.62%)، فيما تذيلت بقية الفئات قائمة الدوافع بتكرارات ونسب متفاوتة، وما يفسر تصدر فئة (لأنها من الطقوس الرمضانية التي اعتدت عليها)، بأن دافع أكثر عينة البحث طفوسي، وأيضا يرجع للتنفيس عن الضغوطات التي يتعرض لها المبحوثين في حياتهم اليومية، وهو ما يفسر تصدر فئة (التسلية والترفيه) المرتبة الثانية، أما عن تصدر فئة (أتابعها لنقدها وتقييم محتواها) المرتبة الثالثة، يدل على أن المبحوثين ينظرون الأعمال الدرامية بعين ناقد ويقيمون محتواها وفقاً لمعرفتهم وخبراتهم وتجارهم الشخصية، كما يعتبر بالنسبة لهم فرصة لإطلاق الإحكام، وبخصوص حصول فئة (لأن الأهل والأصدقاء يشاهدونها) المرتبة الرابعة، فيرجع إلى تأثير الأسرة والأصدقاء على خيارات بعض أفراد العينة، إذ أنهم يميلون لتقليدهم، وذلك ليحظوا بالقبول الاجتماعي أو المكانة الاجتماعية، أما عن سبب حصول فئة (الفضول والاستكشاف) المرتبة الخامسة فيرجع إلى أن بعض أفراد العينة في مرحلة تعلم ويرغبون في معرفة أساليب السلوك في كل المواقف.

جدول (9) دوافع متابعة طلبة الجامعة المستنصرية للدراما الكوميدية الرمضانية*

الدوافع	التكرار	النسبة المئوية%
تعجبني أفكارها وموضوعاتها	27	%6.33
الفضول وحب الاستطلاع	41	%9.62
التسلية والترفيه	59	%13.84
لأنها تعالج قضايا ومواقف اجتماعية وسياسية وأسرية بطريقة فكاهية	32	%7.51
لشغل وقت الفراغ	33	%%7.74
لأن الأهل والأصدقاء يشاهدونها	47	%11.03
لأنها من الطقوس الرمضانية التي اعتدت عليها	73	%17.13
تعجبني طريقة تقديم البرنامج وإخراجه	22	%5.16
متابعة بعض الممثلين والممثلات المفضلين لدي	35	%8.21
أتابعها لنقدها وتقييم محتواها	57	%13.38
المجموع	426	%100

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المحور الثالث: مقياس انعكاسات التنميط الثقافي على طلبة الجامعة المستنصرية

1.طبيعة التنميط الاجتماعي للذكر والأنثى الذي تقدمه الدراما الكوميدية الرمضانية التلفزيونية

*بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل

جدول (1) يوضح إجابة عينة الدراسة لعبارات طبيعة التنميط الاجتماعي للذكر والأنثى الذي تقدمه الدراما الكوميدية الرمضانية التلفزيونية

العبارة	أتفق		محايد		لا أتفق		وسط حسابي	انحراف معياري	الوزن النسبي المئوي	الترتيب
	ت	%	ت	%	ت	%				
تشجع الدراما الكوميدية الرمضانية المشاهدين على رؤية المرأة كشخص عقلاني، قليل الشكوى، وقادر على حل المشكلات	59	18.4	101	31.6	160	50.00	1.68	0.77	56.15	7
تسهم الدراما الكوميدية الرمضانية في تقديم صورة إيجابية عن المرأة القيادية بطريقة ذكية ومحببة لدى المشاهدين.	75	23.4	110	34.4	135	42.2	1.81	0.79	60.42	6
تعزز الدراما الكوميدية الرمضانية لدى المشاهدين تصورًا بأن النساء يهتممن بالمظاهر الخارجية بشكل مفرط.	162	50.6	103	32.2	55	17.2	2.33	0.75	77.81	2
تضفي الدراما الكوميدية الرمضانية طابعًا مرحًا على السلوكيات العابثة للذكور، مما يجعل المشاهدين يتقبلونها دون التفكير في عواقبها الاجتماعية.	146	45.6	72	22.5	102	31.9	2.14	0.87	71.25	5
تسهم الدراما الكوميدية	175	54.7	84	26.3	61	19.1	2.36	0.78	78.54	1

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

العبارة	أتفق		محايد		لا أتفق		وسط حسابي	انحراف معياري	الوزن النسبي المئوي	الترتيب
	ت	%	ت	%	ت	%				
الرمضانية في جعل العلاقات غير الشرعية تبدو مقبولة لدى المشاهدين من خلال تبريرها كجزء من الحياة العصرية.										
تسهم الدراما الكوميدية الرمضانية في ترسيخ صورة سلبية عن الرجل، حيث يظهر غالبًا كشخص متذمر وسطحي ومتهور ومتسلط في نظر المشاهدين.	167	52.2	91	28.4	62	19.4	2.33	0.78	77.6	3
نادرًا ما تقدم الدراما الكوميدية الرمضانية الرجل في صورة المتحرش ضمن المشاهد الساخرة.	62	19.4	77	24.1	181	56.6	1.63	0.79	54.27	8
تعرض الدراما الكوميدية الرمضانية العديد من الرجال والنساء وكأن الكذب سلوك يومي مألوف، مما يجعل المشاهدين يرونه تصرفًا طبيعيًا.	169	52.8	78	24.4	73	22.8	2.3	0.82	76.67	4
تعزز الدراما الكوميدية الرمضانية صورة إيجابية عن العلاقات الزوجية	70	21.9	61	19.1	189	59.1	1.63	0.82	54.27	8

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

العبارة	أتفق		محايد		لا أتفق		وسط حسابي	انحراف معياري	الوزن النسبي المئوي	الترتيب
	ت	%	ت	%	ت	%				
من خلال عرض نماذج لعلاقات ناجحة تقوم على الاحترام المتبادل.										

تبين من الجدول السابق لوصف إجابة عينة الدراسة على عبارات طبيعة التنميط الاجتماعي للذكر والأنثى الذي تقدمه الدراما الكوميدية الرمضانية التلفزيونية التالي:

- **تشجع الدراما الكوميدية الرمضانية المشاهدين على رؤية المرأة كشخص عقلاني، قليل الشكوى، وقادر على حل المشكلات:** جاءت العبارة في الترتيب السابع بوسط حسابي (1.68) وانحراف معياري (0.77) ووزن نسبي مئوي (56.15%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (59) مفردة بنسبة (18.4%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (101) مفردة بنسبة (31.6%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (160) مفردة بنسبة (50.00%) من إجمالي عينة الدراسة.

- **تسهم الدراما الكوميدية الرمضانية في تقديم صورة إيجابية عن المرأة القيادية بطريقة ذكية ومحببة لدى المشاهدين:** جاءت العبارة في الترتيب السادس بوسط حسابي (1.81) وانحراف معياري (0.79) ووزن نسبي مئوي (60.42%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (75) مفردة بنسبة (23.4%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (110) مفردة بنسبة (34.4%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (135) مفردة بنسبة (42.2%) من إجمالي عينة الدراسة.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

- **تعزز الدراما الكوميدية الرمضانية لدى المشاهدين تصورًا بأن النساء يهتممن بالمظاهر الخارجية بشكل مفرط:** جاءت العبارة في الترتيب الثانى بوسط حسابي (2.33) وانحراف معياري (0.75) ووزن نسبي مئوي (77.81%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (162) مفردة بنسبة (50.6%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (103) مفردة بنسبة (32.2%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (55) مفردة بنسبة (17.2%) من إجمالي عينة الدراسة.

- **تضفي الدراما الكوميدية الرمضانية طابعًا مرحًا على السلوكيات العابثة للذكور، مما يجعل المشاهدين يتقبلونها دون التفكير في عواقبها الاجتماعية:** جاءت العبارة في الترتيب الخامس بوسط حسابي (2.14) وانحراف معياري (0.87) ووزن نسبي مئوي (71.25%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (146) مفردة بنسبة (45.6%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (72) مفردة بنسبة (22.5%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (102) مفردة بنسبة

(31.9%) من إجمالي عينة الدراسة.

- **تسهم الدراما الكوميدية الرمضانية في جعل العلاقات غير الشرعية تبدو مقبولة لدى المشاهدين من خلال تبريرها كجزء من الحياة العصرية:** جاءت العبارة في الترتيب الاول بوسط حسابي (2.36) وانحراف معياري (0.78) ووزن نسبي مئوي (78.54%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (175) مفردة بنسبة (54.7%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (84) مفردة بنسبة (26.3%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (61) مفردة بنسبة (19.1%) من إجمالي عينة الدراسة.
- **تسهم الدراما الكوميدية الرمضانية في ترسيخ صورة سلبية عن الرجل، حيث يظهر غالبًا كشخص متذمر وسطحي ومتهور ومتسلط في نظر المشاهدين:** جاءت العبارة في الترتيب الثالث بوسط حسابي (2.33) وانحراف معياري (0.78) ووزن نسبي مئوي (77.6%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (167) مفردة بنسبة (52.2%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (91) مفردة بنسبة (28.4%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (62) مفردة بنسبة (19.4%) من إجمالي عينة الدراسة.
- **نادرًا ما تقدم الدراما الكوميدية الرمضانية الرجل في صورة المتحرش ضمن المشاهد الساخرة:** جاءت العبارة في الترتيب الثامن بوسط حسابي (1.63) وانحراف معياري (0.79) ووزن نسبي مئوي (54.27%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (62) مفردة بنسبة (19.4%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (77) مفردة بنسبة (24.1%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (181) مفردة بنسبة (56.6%) من إجمالي عينة الدراسة.
- **تعرض الدراما الكوميدية الرمضانية العديد من الرجال والنساء وكأن الكذب سلوك يومي مألوف، مما يجعل المشاهدين يرونه تصرفًا طبيعيًا:** جاءت العبارة في الترتيب الرابع بوسط حسابي (2.3) وانحراف معياري (0.82) ووزن نسبي مئوي (76.67%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (169) مفردة بنسبة (52.8%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (78) مفردة بنسبة (24.4%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (73) مفردة بنسبة (22.8%) من إجمالي عينة الدراسة.
- **تعزز الدراما الكوميدية الرمضانية صورة إيجابية عن العلاقات الزوجية من خلال عرض نماذج لعلاقات ناجحة تقوم على الاحترام المتبادل:** جاءت العبارة في الترتيب الثامن بوسط حسابي (1.63) وانحراف معياري (0.82) ووزن نسبي مئوي (54.27%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (70) مفردة بنسبة

(21.9%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (61) مفردة بنسبة (19.1%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (189) مفردة بنسبة (59.1%) من إجمالي عينة الدراسة.

جدول (2) يوضح إجابة عينة الدراسة لإجمالي مقياس الاتجاه المعرفي لعينة البحث نحو الإعلانات التجارية المصاحبة للدراما الرمضانية

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي المئوي	الاتجاه
إجمالي طبيعة التنميط الاجتماعي للذكر والأنثى الذي تقدمه الدراما الكوميدية الرمضانية التلفزيونية	2.03	0.74	67.82	محايد

يوضح الجدول السابق موافقة عينة الدراسة على إجمالي طبيعة التنميط الاجتماعي للذكر والأنثى الذي تقدمه الدراما الكوميدية الرمضانية التلفزيونية بوزن نسبي مئوي (67.82%)، ووسط حسابي (2.03) وانحراف معياري (0.74) مما يشير أن إتجاه إجابات العينة نحو طبيعة التنميط الاجتماعي للذكر والأنثى الذي تقدمه الدراما الكوميدية الرمضانية التلفزيونية موافقة ضعيفة بدرجة محايد.

2.طبيعة التنميط المناطقي (المكاني، والثقافي، الاجتماعي) الذي تقدمه الدراما الكوميدية الرمضانية

جدول (3) يوضح إجابة عينة الدراسة لعبارات طبيعة التنميط المناطقي (المكاني، والثقافي، الاجتماعي) الذي تقدمه الدراما الكوميدية الرمضانية

العبارة	أتفق		محايد		لا أتفق		وسط حسابي	انحراف معياري	الوزن النسبي المئوي	الترتيب
	ت	%	ت	%	ت	%				
توظف الدراما الكوميدية الرمضانية اللهجات والعادات المحلية لبيئات الوسط والجنوب بأسلوب يعزز لدى المشاهدين صورًا نمطية إيجابية عن سكان هذه المناطق.	59	18.4	64	20	197	61.6	1.57	0.78	52.29	9
نادرًا ما تعتمد الكوميديا الرمضانية على السخرية المبنية على الفروقات المناطقية.	78	24.4	51	15.9	191	59.7	1.65	0.85	54.9	7
تسهم الدراما الكوميدية الرمضانية في تكوين صور سلبية لدى المشاهدين عن سكان	176	55	59	18.4	85	26.6	2.28	0.86	76.15	3

العبارة	أتفق		محايد		لا أتفق		وسط حسابي	انحراف معياري	الوزن النسبي المئوي	الترتيب
	ت	%	ت	%	ت	%				
الريف والأطراف، باعتبارهم محدودي الثقافة وسُذّج وغلاظ الطبع.										
تركز الدراما الكوميدية الرمضانية على بيئات الوسط والجنوب بأسلوب تهكمي، مما يؤدي إلى ترسيخ صورة نمطية سلبية عن هذه البيئات لدى المشاهدين.	182	56.9	68	21.3	70	21.9	2.35	0.82	78.33	1
تسهم الدراما الكوميدية الرمضانية في تعزيز رؤية إيجابية لدى المشاهدين عن التنوع الثقافي في العراق من خلال تقديم تمثيل عادل ومتوازن.	70	21.9	65	20.3	185	57.8	1.64	0.82	54.69	8
عند تناول شخصيات من بيئات معينة، تعرض الدراما الكوميدية الرمضانية ملامحها الواقعية دون مبالغة، مما يزيد من مصداقيتها لدى المشاهدين.	174	54.4	67	20.9	79	24.7	2.3	0.84	76.56	2
تكرس الدراما الكوميدية الرمضانية فكرة لدى المشاهدين بأن الانفتاح المدني يعد خيانة للأصول والتقاليد.	66	20.6	76	23.8	178	55.6	1.65	0.8	55	6
تساهم بعض الأعمال الكوميدية الرمضانية في تعزيز مشاعر الانتماء إلى المناطق المختلفة بشكل إيجابي لدى المشاهدين.	69	21.6	81	25.3	170	53.1	1.68	0.81	56.15	5

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

العبارة	أتفق		محايد		لا أتفق		وسط حسابي	انحراف معياري	الوزن النسبي المئوي	الترتيب
	ت	%	ت	%	ت	%				
تعزز الدراما الكوميدية الرمضانية لدى المشاهدين فكرة أن شباب المدن أكثر تساهلًا تجاه العلاقات غير المشروعة مقارنة بشباب الريف، كما تصورهم بأنهم أكثر تقدمًا وتطورًا.	158	49.4	82	25.6	80	25	2.24	0.83	74.79	4

تبين من الجدول السابق لوصف إجابة عينة الدراسة على عبارات طبيعة التنميط المناطقي (المكاني، والثقافي، الاجتماعي) الذي تقدمه الدراما الكوميدية الرمضانية التالي:

- **توظف الدراما الكوميدية الرمضانية اللهجات والعادات المحلية لبيئات الوسط والجنوب بأسلوب يعزز لدى المشاهدين صورًا نمطية إيجابية عن سكان هذه المناطق:** جاءت العبارة في الترتيب التاسع بوسط حسابي (1.57) وانحراف معياري (0.78) ووزن نسبي مئوي (52.29%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (59) مفردة بنسبة (18.4%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (64) مفردة بنسبة (20%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (197) مفردة بنسبة (61.6%) من إجمالي عينة الدراسة.

- **نادرًا ما تعتمد الكوميديا الرمضانية على السخرية المبنية على الفروقات المناطقية:** جاءت العبارة في الترتيب السابع بوسط حسابي (1.65) وانحراف معياري (0.85) ووزن نسبي مئوي (54.9%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (78) مفردة بنسبة (24.4%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (51) مفردة بنسبة (15.9%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (191) مفردة بنسبة (59.7%) من إجمالي عينة الدراسة.

- **تسهم الدراما الكوميدية الرمضانية في تكوين صور سلبية لدى المشاهدين عن سكان الريف والأطراف، باعتبارهم محدودي الثقافة وسُذّج وغلاظ الطبع:** جاءت العبارة في الترتيب الثالث بوسط حسابي (2.28) وانحراف معياري (0.86) ووزن نسبي مئوي (76.15%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (176) مفردة بنسبة (55%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (59) مفردة بنسبة (18.4%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (85) مفردة بنسبة (26.6%) من إجمالي عينة الدراسة.

- **تركز الدراما الكوميدية الرمضانية على بيئات الوسط والجنوب بأسلوب تهكمي، مما يؤدي إلى ترسيخ صورة نمطية سلبية عن هذه البيئات لدى المشاهدين:** جاءت العبارة في الترتيب الاول بوسط حسابي

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

(2.35) وانحراف معياري (0.82) ووزن نسبي مئوي (78.33%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (182) مفردة بنسبة (56.9%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (68) مفردة بنسبة (21.3%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (70) مفردة بنسبة (21.9%) من إجمالي عينة الدراسة.

●**تسهم الدراما الكوميدية الرمضانية في تعزيز رؤية إيجابية لدى المشاهدين عن التنوع الثقافي في العراق من خلال تقديم تمثيل عادل ومتوازن:** جاءت العبارة في الترتيب الثامن بوسط حسابي (1.64) وانحراف معياري (0.82) ووزن نسبي مئوي (54.69%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (70) مفردة بنسبة (21.9%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (65) مفردة بنسبة (20.3%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (185) مفردة بنسبة (57.8%) من إجمالي عينة الدراسة.

●**عند تناول شخصيات من بيئات معينة، تعرض الدراما الكوميدية الرمضانية ملامحها الواقعية دون مبالغة، مما يزيد من مصداقيتها لدى المشاهدين:** جاءت العبارة في الترتيب الثانى بوسط حسابي (2.3) وانحراف معياري (0.84) ووزن نسبي مئوي (76.56%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (174) مفردة بنسبة (54.4%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (67) مفردة بنسبة (20.9%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (79) مفردة بنسبة (24.7%) من إجمالي عينة الدراسة.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

●**تكرس الدراما الكوميدية الرمضانية فكرة لدى المشاهدين بأن الانفتاح المدني يعد خيانة للأصول والتقاليد:** جاءت العبارة في الترتيب السادس بوسط حسابي (1.65) وانحراف معياري (0.8) ووزن نسبي مئوي (55%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (66) مفردة بنسبة (20.6%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (76) مفردة بنسبة (23.8%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (178) مفردة بنسبة (55.6%) من إجمالي عينة الدراسة.

●**تساهم بعض الأعمال الكوميدية الرمضانية في تعزيز مشاعر الانتماء إلى المناطق المختلفة بشكل إيجابي لدى المشاهدين:** جاءت العبارة في الترتيب الخامس بوسط حسابي (1.68) وانحراف معياري (0.81) ووزن نسبي مئوي (56.15%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (69) مفردة بنسبة (21.6%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (81) مفردة بنسبة (25.3%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (170) مفردة بنسبة (53.1%) من إجمالي عينة الدراسة.

●**تعزز الدراما الكوميدية الرمضانية لدى المشاهدين فكرة أن شباب المدن أكثر تساهلًا تجاه العلاقات غير المشروعة مقارنة بشباب الريف، كما تصورهم بأنهم أكثر تقدمًا وتطورًا:** جاءت العبارة في الترتيب الرابع بوسط حسابي (2.24) وانحراف معياري (0.83) ووزن نسبي مئوي (74.79%)، وكان عدد من أجاب

(أتفق) (158) مفردة بنسبة (49.4%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (82) مفردة بنسبة (25.6%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (80) مفردة بنسبة (25%) من إجمالي عينة الدراسة.

جدول (4) يوضح إجابة عينة الدراسة لإجمالي طبيعة التنميط المناطقي (المكاني، والثقافي، الاجتماعي) الذي تقدمه الدراما الكوميدية الرمضانية

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي المئوي	الاتجاه
إجمالي طبيعة التنميط المناطقي (المكاني، والثقافي، الاجتماعي) الذي تقدمه الدراما الكوميدية الرمضانية	1.93	0.74	64.28	محايد

يوضح الجدول السابق موافقة عينة الدراسة على إجمالي طبيعة التنميط المناطقي (المكاني، والثقافي، الاجتماعي) الذي تقدمه الدراما الكوميدية الرمضانية بوزن نسبي مئوي (64.28%)، حيث كان الوسط الحسابي (1.93) والانحراف المعياري (0.74) مما يشير أن إتجاه إجابات العينة نحو طبيعة التنميط المناطقي (المكاني، والثقافي، الاجتماعي) الذي تقدمه الدراما الكوميدية الرمضانية موافقة ضعيفة بدرجة محايد.

3.طبيعة تنميط الطبقات والمهن المقدمة في الدراما الكوميدية الرمضانية

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

جدول (5) يوضح إجابة عينة الدراسة لعبارات طبيعة تنميط الطبقات والمهن المقدمة في الدراما الكوميدية الرمضانية

العبارة	أتفق		محايد		لا أتفق		وسط حسابي	انحراف معياري	الوزن النسبي المئوي	الترتيب
	ت	%	ت	%	ت	%				
تساعد الدراما الكوميدية الرمضانية في تخفيف الصورة النمطية عن الفروقات الطبقية والمهنية لدى المشاهدين	79	24.7	90	28.1	151	47.2	1.78	0.82	59.17	8
يؤدي تقديم الطبقات الفقيرة في الدراما الكوميدية الرمضانية على أنهم جاهلون ومزعجون إلى ترسيخ هذه الصورة السلبية في أذهان المشاهدين.	155	48.4	79	24.7	86	26.9	2.22	0.84	73.85	4
تُظهر الدراما الكوميدية الرمضانية	144	45	81	25.3	95	29.7	2.15	0.85	71.77	6

العبارة	أتفق		محايد		لا أتفق		وسط حسابي	انحراف معياري	الوزن النسبي المئوي	الترتيب
	ت	%	ت	%	ت	%				
الشخصيات الثرية كأشخاص محترمين وغير متعجرفين، مما يجعل المشاهدين يطورون سلوكاً إيجابياً تجاه هذه الشخصيات.										
تعزز الدراما الكوميدية الرمضانية احترام العمل لدى المشاهدين عبر تقديم جميع الشخصيات المهنية بطريقة عادلة ومتوازنة.	79	24.7	101	31.6	140	43.8	1.81	0.81	60.31	7
تسهم الكوميديا الرمضانية في تكوين صورة سلبية عن أصحاب المهن البسيطة (مثل الحراس والباعة والعمال) عبر تصويرهم وكأنهم أشخاص سذج ولا يستحقون التقدير.	153	47.8	79	24.7	88	27.5	2.2	0.85	73.44	5
تعرض الكوميديا الرمضانية بعض المهن بصورة إيجابية عند ربطها بجماعات عرقية أو دينية معينة، مما يجعل هذه الصورة راسخة في ذهن المشاهدين.	75	23.4	77	24.1	168	52.5	1.71	0.82	56.98	9
ترسخ الدراما الكوميدية الرمضانية صورة سلبية عن كبار السن عبر تصويرهم كعالة على المجتمع، يجلسون في المقاهي	168	52.5	70	21.9	82	25.6	2.27	0.84	75.63	2

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

العبارة	أتفق		محايد		لا أتفق		وسط حسابي	انحراف معياري	الوزن النسبي المئوي	الترتيب
	ت	%	ت	%	ت	%				
ويتبادلون القصص الكاذبة والمبالغات.										
تقدم الدراما الكوميدية الرمضانية الموظفين كأشخاص خدومين وأمناء يؤدون عملهم بإخلاص رغم التحديات، مما يترك أثراً إيجابياً لدى المشاهدين.	65	20.3	57	17.8	198	61.9	1.58	0.81	52.81	10
تسخر الدراما الكوميدية الرمضانية من المراجعات الحكومية، مما يعزز صورة سلبية عن تعامل الموظفين ويصورهم وكأنهم يذلون المراجعين.	165	51.6	70	21.9	85	26.6	2.25	0.85	75	3
تخلق الدراما الكوميدية الرمضانية لدى المشاهدين صورة غير محببة عن مهنة التعليم والمعلمين، من خلال عرضهم بملابس وتصرفات تهكمية تقلل من قيمتهم بشكل فكاهي مبالغ فيه.	180	56.3	75	23.4	65	20.3	2.36	0.8	78.65	1

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

تبين من الجدول السابق لوصف إجابة عينة الدراسة على عبارات طبيعة تنميط الطبقات والمهن المقدمة في الدراما الكوميدية التالي:

- **تساعد الدراما الكوميدية الرمضانية في تخفيف الصورة النمطية عن الفروقات الطبقية والمهنية لدى المشاهدين:** جاءت العبارة في الترتيب الثامن بوسط حسابي (1.78) وانحراف معياري (0.82) ووزن نسبي مئوي (59.17%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (79) مفردة بنسبة (24.7%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (90) مفردة بنسبة (28.1%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من

أجاب (لا أتفق) بعدد (151) مفردة بنسبة (47.2%) من إجمالي عينة الدراسة.

- **يؤدي تقديم الطبقات الفقيرة في الدراما الكوميدية الرمضانية على أنهم جاهلون ومزعجون إلى ترسيخ هذه الصورة السلبية في أذهان المشاهدين:** جاءت العبارة في الترتيب الرابع بوسط حسابي (2.22) وانحراف معياري (0.84) ووزن نسبي مئوي (73.85%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (155) مفردة بنسبة (48.4%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (79) مفردة بنسبة (24.7%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (86) مفردة بنسبة (26.9%) من إجمالي عينة الدراسة.

- **تُظهر الدراما الكوميدية الرمضانية الشخصيات الثرية كأشخاص محترمين وغير متعجرفين، مما يجعل المشاهدين يطورون سلوكاً إيجابياً تجاه هذه الشخصيات:** جاءت العبارة في الترتيب السادس بوسط حسابي (2.15) وانحراف معياري (0.85) ووزن نسبي مئوي (71.77%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (144) مفردة بنسبة (45%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (81) مفردة بنسبة (25.3%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (95) مفردة بنسبة (29.7%) من إجمالي عينة الدراسة.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

- **تعزز الدراما الكوميدية الرمضانية احترام العمل لدى المشاهدين عبر تقديم جميع الشخصيات المهنية بطريقة عادلة ومتوازنة:** جاءت العبارة في الترتيب السابع بوسط حسابي (1.81) وانحراف معياري (0.81) ووزن نسبي مئوي (60.31%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (79) مفردة بنسبة (24.7%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (101) مفردة بنسبة (31.6%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (140) مفردة بنسبة (43.8%) من إجمالي عينة الدراسة.

- **تسهم الكوميديا الرمضانية في تكوين صورة سلبية عن أصحاب المهن البسيطة (مثل الحراس والباعة والعمال) عبر تصويرهم وكأنهم أشخاص سذج ولا يستحقون التقدير:** جاءت العبارة في الترتيب الخامس بوسط حسابي (2.2) وانحراف معياري (0.85) ووزن نسبي مئوي (73.44%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (153) مفردة بنسبة (47.8%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (79) مفردة بنسبة (24.7%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (88) مفردة بنسبة (27.5%) من إجمالي عينة الدراسة.

- **تعرض الكوميديا الرمضانية بعض المهن بصورة إيجابية عند ربطها بجماعات عرقية أو دينية معينة، مما يجعل هذه الصورة راسخة في ذهن المشاهدين:** جاءت العبارة في الترتيب التاسع بوسط حسابي

(1.71) وانحراف معياري (0.82) ووزن نسبي مئوي (56.98%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (75) مفردة بنسبة (23.4%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (77) مفردة بنسبة (24.1%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (168) مفردة بنسبة (52.5%) من إجمالي عينة الدراسة.

- **ترسخ الدراما الكوميدية الرمضانية صورة سلبية عن كبار السن عبر تصويرهم كعالة على المجتمع، يجلسون في المقاهي ويتبادلون القصص الكاذبة والمبالغات:** جاءت العبارة في الترتيب الثانى بوسط حسابي (2.27) وانحراف معياري (0.84) ووزن نسبي مئوي (75.63%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (168) مفردة بنسبة (52.5%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (70) مفردة بنسبة (21.9%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (82) مفردة بنسبة (25.6%) من إجمالي عينة الدراسة.

- **تقدم الدراما الكوميدية الرمضانية الموظفين كأشخاص خدومين وأمناء يؤدون عملهم بإخلاص رغم التحديات، مما يترك أثراً إيجابياً لدى المشاهدين:** جاءت العبارة في الترتيب العاشر بوسط حسابي (1.58) وانحراف معياري (0.81) ووزن نسبي مئوي (52.81%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (65) مفردة بنسبة (20.3%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (57) مفردة بنسبة (17.8%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (198) مفردة بنسبة (61.9%) من إجمالي عينة الدراسة.

- **تسخر الدراما الكوميدية الرمضانية من المراجعات الحكومية، مما يعزز صورة سلبية عن تعامل الموظفين ويصورهم وكأنهم يذلون المراجعين:** جاءت العبارة في الترتيب الثالث بوسط حسابي (2.25) وانحراف معياري (0.85) ووزن نسبي مئوي (75%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (165) مفردة بنسبة (51.6%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (70) مفردة بنسبة (21.9%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (85) مفردة بنسبة (26.6%) من إجمالي عينة الدراسة.

- **تخلق الدراما الكوميدية الرمضانية لدى المشاهدين صورة غير محببة عن مهنة التعليم والمعلمين، من خلال عرضهم بملابس وتصرفات تهكمية تقلل من قيمتهم بشكل فكاهي مبالغ فيه:** جاءت العبارة في الترتيب الاول بوسط حسابي (2.36) وانحراف معياري (0.8) ووزن نسبي مئوي (78.65%)، وكان عدد من أجاب (أتفق) (180) مفردة بنسبة (56.3%) من إجمالي عينة الدراسة، بينما (محايد) بعدد (75) مفردة بنسبة (23.4%) من إجمالي عينة الدراسة، وأخيرًا عدد من أجاب (لا أتفق) بعدد (65)

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

مفردة بنسبة (20.3%) من إجمالي عينة الدراسة.

جدول (6) يوضح إجابة عينة الدراسة لإجمالي مقياس الاتجاه السلوكي لعينة البحث نحو الإعلانات التجارية المصاحبة للدراما الرمضانية

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي المئوي	الاتجاه
إجمالي طبيعة تنميط الطبقات والمهن المقدمة في الدراما الكوميدية الرمضانية	**2.03**	**0.77**	**67.76**	محايد

يوضح الجدول السابق موافقة عينة الدراسة على إجمالي طبيعة تنميط الطبقات والمهن المقدمة في الدراما الكوميدية بوزن نسبي مئوي (67.76%)، حيث كان الوسط الحسابي (2.03) والانحراف المعياري (0.77) مما يشير أن إتجاه إجابات العينة نحو مقياس طبيعة تنميط الطبقات والمهن المقدمة في الدراما الكوميدية موافقة ضعيفة بدرجة محايد.

النتائج

1.أظهرت النتائج بأن غالبية أفراد العينة هم ممن يتابعون برنامج حامض حلو 6 بـ(151) وبنسبة (19.11%)، وجاء في المرتبة الثانية برنامج كمامات وطن بلس بتكرار (143) وبنسبة (18.10%)، أما في المرتبة الثالثة جاء برنامج قط أحمر 5 بتكرار (131) وبنسبة (16.58%).

2.أظهرت النتائج إلى أن أغلب المبحوثين يتابعون الدراما الكوميدية الرمضانية بشكل دائم (يوميا) بتكرار (193) مبحوثا وبنسبة (60.31%)، وجاءت فئة (أحيانا) في المرتبة الثانية بـ(92) تكرارا وبنسبة (28.75%)، أي حسب الظروف والوقت المتوفر، فهم غير مدمنين بصفة دائمة على متابعة البرنامج. وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة (نادرا) بـ(20) تكرارا وبنسبة (6.25%) أي أنه لا يشكل نقطة أساسية في تنظيم الوقت اليومي لديهم.

3.أشارت النتائج إلى أن المبحوثين يمضون ساعة فأكثر في كتابعة الدراما الكوميدية الرمضانية والتي تصدرت المرتبة الأولى بـ(187) تكرارا وبنسبة (58.43%)، وجاءت في المرتبة الثانية فئة (ساعة) بـ(109) تكرارا وبنسبة (34.06%)، في حين جاءت في المرتبة الثالثة فئة (أقل من ساعة) بـ(18) تكرارا وبنسبة (5.62%)،

4.أظهرت النتائج بأن المبحوثين يفضلون متابعة الدراما الكوميدية الرمضانية في فترة (المساء) بـ(191) تكرارا وبنسبة (59.68%)، وتليها في المرتبة الثانية فئة (ظهرا) بـ(55) تكرارا وبنسبة (17.18%)، أما فئة (صباحا) جاءت في المرتبة الثالثة بـ(43) تكرارات وبنسبة (13.43%) .

5.أكدت النتائج حول دوافع المبحوثين بأن فئة (لأنها من الطقوس الرمضانية التي اعتدت عليها) جاءت بالمرتبة الأولى بـ(73) تكرارا وبنسبة (17.13%)، وتلتها في المرتبة الثانية فئة (التسلية والترفيه) بـ(59)

تكرارا وبنسبة (13.84%)، وجاءت فئة (اتابعها لنقدها وتقييم محتواها) بالمرتبة الثالثة بـ(75) تكرارا وبنسبة (13.38%).

6.كشفت النتائج موافقة عينة الدراسة على إجمالي طبيعة التنميط الاجتماعي للذكر والأنثى الذي تقدمه الدراما الكوميدية الرمضانية التلفزيونية بوزن نسبي مئوي (67.82%)، ووسط حسابي (2.03) وانحراف معياري (0.74) مما يشير أن إتجاه إجابات العينة نحو طبيعة التنميط الاجتماعي للذكر والأنثى الذي تقدمه الدراما الكوميدية الرمضانية التلفزيونية موافقة ضعيفة بدرجة محايد.

7.أكدت النتائج موافقة عينة الدراسة على إجمالي طبيعة التنميط المناطقي (المكاني، والثقافي، الاجتماعي) الذي تقدمه الدراما الكوميدية الرمضانية بوزن نسبي مئوي (64.28%)، حيث كان الوسط الحسابي (1.93) والانحراف المعياري (0.74) مما يشير أن إتجاه إجابات العينة نحو طبيعة التنميط المناطقي (المكاني، والثقافي، الاجتماعي) الذي تقدمه الدراما الكوميدية الرمضانية موافقة ضعيفة بدرجة محايد.

8.أظهرت النتائج موافقة عينة الدراسة على إجمالي طبيعة تنميط الطبقات والمهن المقدمة في الدراما الكوميدية بوزن نسبي مئوي (67.76%)، حيث كان الوسط الحسابي (2.03) والانحراف المعياري (0.77) مما يشير أن إتجاه إجابات العينة نحو مقياس طبيعة تنميط الطبقات والمهن المقدمة في الدراما الكوميدية موافقة ضعيفة بدرجة محايد.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

التوصيات

1.تشجيع إنتاج دراما كوميدية ذات محتوى نوعي: نظراً للإقبال الواسع على برامج مثل حامض حلو 6 وكمامات وطن بلس، يُوصى بدعم إنتاج أعمال كوميدية رمضانية تُحافظ على الطابع الترفيهي، مع مراعاة التوازن بين الفكاهة والمضمون الثقافي والاجتماعي الهادف.

2.مراعاة التنوع الثقافي والاجتماعي في كتابة النصوص الدرامية: أوضحت النتائج وجود تنميطات اجتماعية ومناطقية ضعيفة الحضور لكنها قائمة. لذا يُوصى للكتاب والمنتجين بتجنّب تعميم الصور النمطية عن الذكر والأنثى، أو مناطق محددة أو طبقات مهنية، والعمل على تقديم نماذج أكثر توازناً وشمولاً.

3.تضمين محتوى ناقد ومحفز للتفكير: بما أن نسبة من الجمهور تتابع هذه الأعمال بنية النقد والتقييم، يُنصح بإدماج عناصر نقد اجتماعي ذكي، وفتح مساحات للتساؤلات الثقافية داخل السياق الكوميدي، دون السقوط في الابتذال أو السطحية.

4.ضبط وقت البث بما يتماشى مع عادات المشاهدة: حيث أظهرت النتائج أن فترة المساء هي الفترة المفضلة للمشاهدة، يُستحسن جدولة بث هذه الأعمال في الذروة المسائية الرمضانية لزيادة الوصول والتفاعل مع الجمهور المستهدف.

5.دمج البُعد الثقافي في الترفيه الرمضاني: بما أن التسلية وكون الدراما جزءاً من طقوس رمضان يشكلان دوافع رئيسية للمشاهدة، يُوصى بدمج التراث والقيم الثقافية العراقية في الحبكة الكوميدية بطريقة ذكية ومحفزة للهوية.

6.إجراء تقييمات دورية لمحتوى الدراما الرمضانية:يُنصح بتشكيل لجان مختصة لمراجعة النصوص قبل إنتاجها لضمان سلامة المحتوى من التنميطات السلبية أو الصور المسيئة لفئات أو طبقات مجتمعية معينة.

7.تعزيز الوعي الإعلامي لدى الجمهور الجامعي: نظراً لتأثر الطلبة الجامعيين بالمحتوى الدرامي، يُوصى بإقامة ورش أو حملات توعوية حول كيفية قراءة المحتوى الإعلامي بوعي نقدي، خصوصًا ما يتعلق بالتمثلات الجندرية والاجتماعية.

8.دعم الدراسات الإعلامية المحلية: يُوصى بتوسيع نطاق الدراسات الإعلامية حول تأثير الدراما في تشكيل التصورات الثقافية في سياقات عربية ومحلية، لا سيما خلال المواسم الرمضانية التي تُعد ذروة الاستهلاك الإعلامي.

الهوامش

1.ابراهيم محمد حمدي. (1994). *نظرية الدراما الاغريقية*. القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر.

2.ابراهيم محمد حمدي. (2007). *رحلة الدراما عبر العصور*. القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.

3.بشرى جميل الراوي، و رنين جبار. (2017). التنميط الجندري للإعلانات في قناة mbc مصر. *بحث منشور، العدد 36*، 188. بغداد: جامعة بغداد، كلية الإعلام، مجلة الباحث الإعلامي.

4.بوعلام معطر. (2016). أبجديات التسلط الثقافي عند بيار بورديو. *بحث منشور، العدد17*، 29. الجزائر: جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية.

5.بيداء عبدالله ابحيت. (2023). الايديولوجيا الاجتماعية وواقع المرأة. *بحث منشور، المجلد 47 العدد 103*، 704. بغداد: الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، مجلة آداب المستنصرية.

6.جان فرانسو دورتيه. (2011). *معجم العلوم الإنسانية*. (ترجمة جورج كتورة، المترجمون) بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

7.جيهان رشتي. (2002). *الإعلام والمجتمع*. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

8.حلمي خضر ساري. (1999). *المرأة كآخر، صورة الأخر*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

9.حيدر علي. (2022). تمثلات السلوك الاجتماعي في الدراما الرمضانية العراقية. *بحث منشور*، 73. بغداد: جامعة بغداد- مجلة الإعلام المعاصر.

10.داوسن س. و. (1989). *الدراما والدرامية*. (ترجمة: جعفر الصداق الخليلي، المحرر) بيروت: منشورات عويدات.

11.روبرت مكفلين، و تشارد غروس. (2002). *مدخل إلى علم النفس الاجتماعي*. (ياسين حداد، المترجمون) عمان: دار وائل للنشر.

12.زينة سعد نوشي . (2023). المحتوى القيمي في المسلسل الدرامي التلفزيوني. *بحث منشور، العدد 104*، 746. بغداد: الجامعة المستنصرية - كلية الأداب- مجلة آداب المستنصرية.

13.سالم جاسم محمد العزاوي، و فاطمة عبد الكاظم حمد الربيعي. (2017). التنميط في أفلام الرسوم المتحركة وأثره على تصورات الأطفال. *بحث منشور، مجلد 2017 العدد 58*. بغداد: جامعة بغداد، كلية الإعلام، مجلة الباحث الإعلامي.

14.سعد كاظم حسن، و نادية ناجي غدير. (2024). قيم التنشئة الاجتماعية في الصحف العراقية الإلكترونية. *بحث منشور، العدد 106*، 522. بغداد: الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، مجلة آداب المستنصرية.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

15.محمد شاكر محمود. (2021). تعرض طلبة الجامعات للبرامج الترفيهية التلفزيونية والاشباعات والمتحققة منها. بحث منشور، *محلق 2 العدد 138* . بغداد: الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، مجلة آداب المستنصرية.

16.محمد صبري صالح. (2017). بحث منشور. *العولمة والتنميط الثقافي في السرديات المرئية، العدد 27*. مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية.

17.محمد منير حجاب. (2007). *الاتصال الفعال للعلاقات العامة*. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

18.مروة جمال الدين. (2010). *الدراما والمجتمع*. القاهرة: دار الفكر العربية للطبع والنشر.

19.ناصر القرماني. (2019). *الاتجاهات المعاصرة في الإعلام الكوميدي*. بيروت: دار الفكر العربي.

20.وفاء الجنابي. (2023). سيمائية التنميط في الدراما الكوميدية. بحث *منشور، المجلد 47 العدد 104*، 55. بغداد: الجامعة المستنصرية- كلية الآداب- مجلة آداب المستنصرية.

21.Bakhtin m .(1981) .*The Dialogic Imagination* .University of Texas Press.

22.Mohaned Hameed Obaid .(2023 ,15 4) .Employing Digital Technologies in Investigative Television Programs“ An Analytical Study of Investigator Program on Al Jazeera and The Al-hurra Investigates Program .*LARK JOURNAL FOR PHILOSOPHY, LINGUISTICS*. https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss51.3275

23.Mohaned hameed obaid و، Hamza Saleh Jassim .(2024 ,16 2) .Restrictions on freedom of expression on social media sites regarding the Al-Aqsa Flood War .*Lark*. https://doi.org/10.31185/lark.3470

1. Ibrahim, M. H. (1994). The Theory of Greek Drama. Cairo: The Egyptian International Publishing Company.

2. Ibrahim, M. H. (2007). The Journey of Drama Through the Ages. Cairo: International House for Cultural Investments.

3. Al-Rawi, B. J., & Jabbar, R. (2017). Gender Stereotyping in Advertisements on MBC Egypt Channel. Published Research, Issue 36, p. 188. Baghdad: University of Baghdad, College of Media, Journal of Media Researcher.

4. Ma‘tar, B. (2016). The Basics of Cultural Domination According to Pierre Bourdieu. Published Research, Issue 17, p. 29. Algeria: University of Martyr Hamma Lakhdar El Oued, Journal of Social Studies and Research.

5. Abuheet, B. A. (2023). Social Ideology and the Reality of Women. Published Research, Vol. 47, No. 103, p. 704. Baghdad: Al-Mustansiriya University, College of Arts, Mustansiriya Arts Journal.

6. Dortier, J.-F. (2011). Dictionary of Human Sciences (G. Kattoura, Trans.). Beirut: University Foundation for Studies, Publishing, and Distribution.

7. Rashti, J. (2002). Media and Society. Cairo: Cairo University, College of Media.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

8.Sari, H. K. (1999). Woman as the Other: The Image of the Other. Beirut: Center for Arab Unity Studies.

9. Ali, H. (2022). Representations of Social Behavior in Iraqi Ramadan Drama. Published Research, p. 73. Baghdad: University of Baghdad, Contemporary Media Journal.

10.Dawson, S. W. (1989). Drama and Dramaticism (J. Al-Khalili, Trans. & Ed.). Beirut: Oweidat Publications.

11. McFarlane, R., & Gross, C. (2002). Introduction to Social Psychology (Y. Haddad, Trans.). Amman: Wael Publishing House.

12. Noushi, Z. S. (2023). Value Content in TV Drama Series. Published Research, Issue 104, p. 746. Baghdad: Al-Mustansiriya University – College of Arts – Mustansiriya Arts Journal.

13.Al-Azzawi, S. J. M., & Al-Rubaie, F. A. K. H. (2017). Stereotyping in Animated Films and Its Impact on Children's Perceptions. Published Research, Vol. 2017, Issue 58. Baghdad: University of Baghdad, College of Media, Journal of Media Researcher.

14.Hassan, S. K., & Ghadeer, N. N. (2024). Socialization Values in Iraqi Electronic Newspapers. Published Research, Issue 106, p. 522. Baghdad: Al-Mustansiriya University, College of Arts, Mustansiriya Arts Journal.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

15. Mahmoud, M. S. (2021). University Students' Exposure to Entertainment TV Programs and the Gratifications Achieved. Published Research, Supplement 2, Issue 138. Baghdad: Al-Mustansiriya University, College of Arts, Mustansiriya Arts Journal.

16.Saleh, M. S. (2017). Globalization and Cultural Stereotyping in Visual Narratives. Published Research, Issue 27. Lark Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences.

17.Hijab, M. M. (2007). Effective Communication for Public Relations. Cairo: Al-Fajr Publishing and Distribution.

18.Gamal Al-Din, M. (2010). Drama and Society. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi for Publishing and Printing.

19. Al-Qarmani, N. (2019). Contemporary Trends in Comic Media. Beirut: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

20.Al-Janabi, W. (2023). Semiotics of Stereotyping in Comic Drama. Published Research, Vol. 47, No. 104, p. 55. Baghdad: Al-Mustansiriya University – College of Arts – Mustansiriya Arts Journal.

21.Bakhtin m .(1981) .*The Dialogic Imagination* .University of Texas Press.

22.Mohaned Hameed Obaid .(2023 ,15 4) .Employing Digital Technologies in Investigative Television Programs“ An Analytical Study of Investigator Program on Al Jazeera and The Al-hurra Investigates Program .*LARK JOURNAL FOR PHILOSOPHY, LINGUISTICS*. https://doi.org/10.31185/lark.Vol3.Iss51.3275

23.Mohaned hameed obaid و، Hamza Saleh Jassim .(2024 ,16 2) .Restrictions on freedom of expression on social media sites regarding the Al-Aqsa Flood War .*Lark*. https://doi.org/10.31185/lark.3470

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية